

PROSIDING

KONFERENSI NASIONAL BAHASA ARAB III TAHUN 2017

“Kreativitas dan Inovasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia”



PROSIDING KONFERENSI NASIONAL BAHASA ARAB III TAHUN 2017
“Kreativitas dan Inovasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia”

Tim Editor:

Dr. Yusring Sanusi Baso, M.A (Universitas Hasanuddin Makassar)
Dr. Andy Hadiyanto, M.A (Universitas Negeri Jakarta)
Dr. Tulus Musthofa, M.A (UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta)
Dr. Uril Bahruddin, M.Pd (UIN Maulana Malik Ibrahim Malang)
Mohammad Ahsanuddin, S.Pd., M.Pd (Universitas Negeri Malang)
Ali Ma'sum, S.Pd., M.A (Universitas Negeri Malang)
Ibnu Samsul Huda, S.S., M.A (Universitas Negeri Malang)
Moch. Wahib Dariyadi, S.Pd., M.Pd (Universitas Negeri Malang)



ISSN: 2597-5242

Dilarang memperbanyak sebagian atau seluruh isi buku ini dalam bentuk apapun,
tanpa ijin tertulis dari penerbit

Diterbitkan oleh: UM Press
Jl. Semarang 5 Malang

إسهام الصراع الإجابي بين الشرق والغرب في الرواية "إسمى أحمر" لأورهان باموق من خلال نظرية ليويس الفريد جوسير

خطيب الأم وعبد الباسط وأحمد خليل

قسم اللغة العربية وأدبها. كلية الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

Oumame96@gmail.com/abdulbasid@bsa.uin-malang.ac.id/kumi2005@yahoo.co.id

Abstract: One of the novels with such an intricate social conflict provided inside is the novel "Ismi Akhmar" written by Orhan Pamuk. The conflict is portrayed very interesting as it narrates the existence of different ideology of West and East found in the era of Sultan Murad III. West refers to the non-muslim Europeans, while East refers to the muslims. The conflict issues between West and East are actually a classic conflict occurred since long ago which keeps remaining up to this day. This is what basically inspires the researcher to analyse the conflict issue portrayed in the novel.

This research uses theory of social conflict proposed by Lewis A. Coser which analyses the data indicating either individual or collective conflict. This study is projected to answer the research questions: (1) to portray the conflict of West and East in the novel "Ismi Akhmar". (2) to describe the causes of the conflict, and (3) to describe the effects of conflict. This study employs descriptive qualitative research method. The method of data collection use reading and writing. For the way of data analysing use which is explained by Mills Habermann that conduct four steps, data collection, reduction, explaining, and conclusion. The result of the study reveals that: 1). Novel "Ismi Akhmar" attempts to interpret an ideological conflict between West and East on the paintings found in Turkey in the era of Sultan Murad III which causes the killings. 2). The causes of the conflict are four: turmoil, different ideology of the paintings, Ulama al Ardrumi's provocation, and the death of Black Uncle. 3). There are some effects of the conflict as a causes, effects of turmoil, different ideology of the paintings, Ulama al Ardrumi's provocation, and also effect of the death of Black Uncle.

الكلمات الرئيسية: الصراع، الإيديولوجي، الغرب والشرق

المقدمة

ومن الأدب رواية التي هي من أجزاء النثر. وأما الرواية عند د. مدحت الجيار فهي النوع الأدبي الوحيد الذي ما زال قيد التشكيل، ولذلـا فإنـها تعـكس بـشكل أـسـاسـي وبـعـقـم وـدـقـة وـسـرـعـة تـطـوـر الـوـاقـع نـفـسـه (مدحت الجـيـار، ٢٠٠١: ٥٥). والـرـوـاـيـة تمـثـل ظـهـور الـاجـتـمـاعـيـة، وـمـن ظـواـهـر الـاجـتـمـاعـيـة الـصـرـاعـ. فـلـا يـسـتـطـيـعونـ كـلـ الـجـمـاعـاتـ لـأـنـ يـفـتـرـقـ نـفـسـهـاـ مـنـ وـجـودـ الـصـرـاعـ فـيـهـاـ. وـقـدـ حـدـثـ الـصـرـاعـ الـيـوـمـ الـذـيـ نـظـرـنـاـ وـشـهـدـنـاـ كـوـنـهـ شـاهـدـاـ.

وـأـمـاـ الـصـرـاعـ فـهـوـ ظـواـهـرـ الـمـعـارـضـةـ بـسـبـبـ أـدـاءـ الـتـفـاعـلـاتـ وـالـمـوـاـصـلـاتـ إـمـاـ بـيـنـ الـأـفـرـادـ وـالـجـمـاعـاتـ إـمـاـ بـيـنـ الـجـمـاعـاتـ وـالـأـفـرـادـ، وـتـؤـدـيـ إـلـىـ أـشـكـلـ الـثـورـةـ وـالـحـرـوـبـ وـالـمـقـاتـلـةـ وـنـحـوـهـاـ. وـقـدـ



حدث الصراع في أي مكان كان، وفي أي جهة كانت. وحدوث الصراع في المجتمع متعددة. كان الصراع بين المجتمع وبين الأفراد وبينهما (أحمد زكي، ١٩٨٣: ٣٨٢).

ظهور الصراع في العالم تسبب إلى الافتراق والاختلاف والحروب والمقاتلة. وكان ظواهر الصراع اليوم في ما حدث في بلاد شرق الأوسط مثل الصراع في العراق وإسرائيل وفلسطين وغيرها ظهر أن وجوده الحروب والمقاتلة. ومن أسبابه صفة الأنانية لكل الأفراد والمجموعات والبلاد، واختلاف في الفكر والإيديولوجيات.

إشاعة الصراع بين الغرب والشرق ظواهر ظاهرة منذ زمان القديم مثل ما حدث به فارس، بابيلونيا وغيرها وثبتت في الحال مثل ما حدث به أمريكي، إنجليزي وغيرها وكان فيها غير الانتهاء (أولو العزم، بحث العلم: ١). وقد عرف في بعض المجتمع أن سمي بالغرب بلاد أوروبا والأفرانج، والشرق بلاد شرق الأوسط وأسيا معظم سكانهم مسلمين. وفي خلف صراع بينهما الشديد بلاد أمريكية وعهيدته وهم من بلاد الغرب. وأصبح عدوه أي الغرب بلاد الشرق أي بلاد المسلمين.

وإذا نظرنا القديم عن حدوث الصراع، قد تم ظهوره منذ عصر الجاهلية وما بعدها، ولا سيام في ما حدث في عصر خلافة الإسلامية مثل الأماوية والعباسية والعثمانية وما بعدها. وفي ذلك العصر كثير من المعارضة والاختلافات إما من جهة الداخلية وإما من جهة الخارجية.

وصور الصراع في عصر خلافة العثمانية في كثير الكتب والأفلام وغيرها. ومن الكتب وهو الرواية التي اشتمل به لأورهان باموق تحت الموضوع "أسيي أحمر". ولذلك، ستكون الرواية هدف البحث في هذا البحث الجامعي.

والرواية المذكورة التركية. وذلك البلد الكبيرة وقعت في جهة أوراسيا التي بها التأكيد أن لها الخصائص المنجدية رواية. وهذه بديهيأن بوسيلة الرواية أيضا اشتهر الشعر الذي هو من أعظم الشهور في الأدب في التركي (هلمان، ٢٠١١: ١٣٤). فزاد التأكيد أن في الرواية التركية مزايا والخصائص، ولا سيام هذه الرواية الصراعية.

الرواية لأورهان باموق بموضوع "أسيي أحمر" معروف أنها تشتمل على القصص المتعددات، والإمتزاج عن الحب والفلسفات، وحتى الصراع بسبب اختلافات في إيديولوجية الأساسية الدينية. ويقصص أن تلك الصراع تسبب إلى موت إحدى اللاعبين في هذه الرواية. وهذا القتل مسألة الكبيرة السرية لا يعلمها الأشخاص حتى المالك مورات الثالث التي لها المسئولية في اجراء مشروع الملك الكبير وفنان التي تورط فيها واقعية.

وخلفية هذه الرواية عصر سلطان مورات الثالث في خلافة عثمانية. وبدأت القصة الجميلة هذه في إسطنبول-العاصمة الأولى بلد التركي عرف أنه مركز السلطة للعصر النهضة الإسلامية الأخيرة في آخر السادسة عشر قرنا. وأمر سلطان مورات الثالث البعثة السرية في



صناعة الكتاب البديع الرائع العجيب التي اختلف من كتب الأخرى طوال الزمان. وسوف تميز الكتاب بالصورة التوضيحية التي تزين بالمزيين المشهورة والكافأة فيها من الفنان المخترين. وتحت عملية هذه البعثة السرية، قتل إحدى المزيين غامضاً. ولا أحد يعرف عنه إلا القاتل (باموق، ٢٠٠٦: ١١).

وبسبب وجود هذا القتل، أراد الملك سلطان مورات الثالث الإظهار أي ابصراً للتعبير السرية لهذه المشكلة. وقصص أن في إيجار ذلك الإظهار وجد وظاهر وجود الصراع الإيديولوجية للثقافة الشرقية والغربية -كيفية الاثنين المختلفين في النظر الأشياء. وزعم هذه المختلفتان سباب الأساسية لوجود الصراع حتى إلى قتال الشخص غامضاً (باموق، ٢٠٠٦: ١٢).

وكان ذلك المذكور يرغب الباحث في اختيار هذه الرواية راغباً لأن يجعلها هدف بحثه. وسيبحث الباحث هذا البحث من ناحية الصراع الذي يسبب وجود القتال المزين. وأما النظرية الأدبية التي تناسب لباحث فيها عند الباحث في النظرية الصراع ليويس ألفريد جوسير. وبناء على الشرح المذكور فكتب الباحث أهداف تناسب بأسئلة البحث وهي: الأول، لشرح صراع الشرق والغرب في رواية "إسمى أحمر". والثاني، لشرح أسبابها الأساسية. والثالث، لشرح تأثير الصراع تناسب بأسباب الصراع.

الصراع الاجتماعي

أ. تعريف الصراع الاجتماعي

الصراع الاجتماعي هو الاتجاه الذي يهدف إلى الفوز على الأفراد أو الجماعات المعاشرة أو الضرار بها أو بثقافتها أو بأي شيء تتعلق به ومن ثم يأخذ الصراع شكل هجوم ودفاع. ومن أجل الآخر أن الصراع معاشرة بسبب أداء التفاعلات والمواصلات إما بين الأفراد والجماعات وإما بين الجماعات والأفراد، وتؤدي إلى أشكال الثورة والحروب والمقاتلة ونحوها (أحمد زكي، ١٩٨٣: ٣٨٢).

ورأى ليويس ألفريد جوسير بأن الصراع يحدث بين الفرد والمجتمع. والصراع لا يؤثر تأثيراً دائمياً. بل يمكن الصراع للحفظ المجتمع ويقوى العلقة الأخوة وأيضاً ما خلف في وجود تجديد النظام الاجتماعي (ويراوان، ٢٠١٢: ٨٣).

ويخصص ليويس ألفريد جوسير اهتماماً كثيرة على دراسة نظرية الاجتماعية فقط في الصراع الاجتماعي. ورأى جوسير أن في الصراع ليس فقط تأثيراً سلبياً، بل فيه التأثير الإيجابي أيضاً. وقال أن بالصراع أيضاً يستطيع لأن يقوى المجموعات في المجتمع. كان في المجتمع داخلياً الأشياء المختلفة ويسبب هذا إلى الاحتكاك الاجتماعي. وبوجود



الصراع بالمجتمع الأخرى يمكنه الاستعادة لتلك الاحتكاك الداخلي (زين الدين، ٢٠١٢: ٢٤١).

ب. الأثر من الصراع الإجتماعي

وفي الصراع أثر إما من أثر السلبية وإما من أثر الإيجابية.

ومن أثر السلبية هي:

١. سبب لفساد الاتحاد المجموعة. ويكون هذا عندما يحدث الصراع بين أعضاء المجموعة الواحدة بالمجموعة الأخرى؛

٢. تغيير شخصية الفرد. ويسبب هذا إلى تعذيب الشخص نفسه وغيره؛

٣. سبب وجود الهمنية والغزو. ويكون هذا من أحد الطرفين وأكثر (إيلي وعثمان، ٢٠١١: ٣٧٧).

ومن أثر الإيجابية هي:

١. ارتفاع التكافل بين أعضاؤ في المجموعات. وتصور هذا مثل في وجود الاتحاد جميع أعضاء المجموعة لتقاوم العدو؛

٢. إحدى الأدوات للتغير الإجتماعي. وتصور هذا مثل في وجوده يمكنه المحاسبة النفسية؛

٣. ما يقوى النفس المجتمع على حل المسألة؛

٤. جاعل المجتمع مستقل في اعمال كل الأشياء يجب أن توجهه (إيلي وعثمان، ٢٠١١: ٣٨١).

ج. نظرية الصراع ليويس ألفريد جوسير

وعلى العموم فإن الاستقراء السليم لكتابة جوسير وبخاصة تلك التي كتبها مؤخرا وفي مقدمتها "رجال الأفكار: رؤية عالم اجتماع" وأيضا كتابه "أقطاب الفكر الاجتماعي: أفكار في السياق الاجتماعي والتاريخي" الذي قدمه عام ١٩٧١ إنما يؤكد بشكل مباشر على استمرارية، شكل معين فحسب من أشكال الصراع هو الصراع السياسي وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، وإن كان يرى أن معظم هذا الصراع سوف يظل محصورا في داخل حدود ضيقه الأمر الذي يصعب التأكيد من حتمية وقوعه الراديكالية لدى بعض المثقفين خليق ببلورة مواقف صراعية لعلها تكون أكثر حسما. فإن تحليله لكيفية مواجهة السلطة لهذه الاتجاهات والمواقف ينبع عن اتجاه نحو زيادة استغرق المثقفين واستدماجهم داخل الأقسام المختلفة للمؤسسة أو النظام. بمعنى أن هناك عملية جارية لمؤسسة الصراع،



وبالتالي إذابة الدور الثوري والأشد تأثيراً للمثقفين، على الأقل كما نجده في بعض الكتابات الأخرى وكأنها النهاية المؤكدة لهذا الدور بتعبير آخر (محمود: ٢٠٤).

وبوسيلة ما كتبه في كتابه بال موضوع "الأهداف في الصراع الاجتماعي" اهتم جوسير اهتماماً كثيرة في الصراع الداخلية والصراع الخارجية. ومهما سوف تظهر وتقوي هوية المجموعة في كل المجتمع، وقال جوسير:

"...جعل وظهر الصراع الستور في الفريقين في المجتمع بالذكر والتعزيز الوعي على حق المعنى التفريقي والتفصيل، فيها سوف يجعل الوعي على اهتمام الهوية المجموعة في كل المجتمع." وبالتالي سوف يجعلها الصراع الخارجية على عملية التفكير والمحاسبة للمجموعات الأخرى سواه. وعلاوة على ذلك، أن الصراع الداخلية لها دور ايجابية على هوية المجموعة، وايضاً ما استخدم لحفظ الدوام المجموعة (سوسان، ٢٠١: ٥٩).

وفي ذلك الكتاب "الأهداف في الصراع الاجتماعي" يقدم الرأي أن تكوين ستراتيجيات المجموعات تحصل بالاتحاد والافتراق، لذلك في ما بين الصراع والتعامل يفيدان على اشتراك الصراع الاجتماعي. وهذا ما كتبها في الباب الأول (جوسير، ١٩٦٤: ٣٣-٣٤).

وعلاقة المبادلة في ما بين المجموعات تحسن وتجدد قسم الإجتماعية والنظام المطابقة في المجتمع. وقال أيضاً أن الصراع ينطف الهواء واشتراك في حرية ظهور الأخلاق والأدب على الخصومات والعدوات الطبيعي. وبالصراع هذا تمسك وتومن في بين العلاقات المجموعات. ويجذب الصراع على وجود التجديد في النظام لاهتمام على استعداد التوجه الإحوال. وفي كتابه أيضاً يشرح عن الفرق بين الصراع الواقعي وغير الواقعي. والصراع الواقعي يستطيع توقفه بالفاعل إذا وجده الطرق البديل والخيار لانهاء الصراع في ما بينهم في المجموعات (جوسير، ١٩٦٤: ٤٠-٤٣).

منهجية البحث

وفي اجراء البحث والشرح لهذا البحث الجامعي، يحتاج الباحث منهج البحث. وهو الذي يعبر عن طرق ومتناه في البحث العلمي. وزعم منهج البحث كالخطوات المنهجية التي بها حل سلسلة السببية اللاحقة (نجومان، ٢٠٠٧: ٣٤). والخطوات المتناه في هذا البحث هي:

١. نوع البحث

وأما النوع لهذا البحث هو الوصفي التحليلي بانتفاع البيانات النوعية. وبحث الوصفي التحليلي هو البحث الذي استخدم الشرح والوصف في عرضه. وأما البيانات النوعية هي البيانات التي تعكس وتضاد بالبيانات المقداري (نجومان، ٢٠٠٧: ٤٦). وأما كيفية الشرح في



هذا البحث هي شرح الباحث ترتيبا على محور النقاش بالنظرية المستخدمة وهي النظرية
الصراعية ليويس ألفريد جوسير.

٢. مصادر البيانات

ومصادر البيانات التي تشتمل على هذا البحث هي:

١) مصادر البيانات الأساسية هي الرواية "إسمى أحمر" لأورهان باموك.

٢) مصادر البيانات الثانوية هي كتب تشتمل فيها شرح استعن واستكمل على البيانات
التي بحث بها الباحث كمثل الكتب عن البحوث والدراسات الأدبية وعلومها،
والمنهج البحثي الأدبي، والتقدير أو التقويم على الأشعار الأدبية وأيضا الرواية
المترجمة.

٣. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات التي استخدمت في هذا البحث الجامعي هي طريقة القراءة
والكتابة. وأما الخطوات هي:

١) قراءة الرواية "إسمى أحمر" لأورهان باموك قراءة جيدة ودقة. وقرائتها بالمرور والتولي
قصدًا على حصول التأويل الجيد والمناسب.

٢) كتابة البيانات المطلوبة والمعلومات التي تتعلق بمسألة الصراع وأسبابها وأثرها، وكلها هي
التي تشتمل في الرواية "إسمى أحمر" لأورهان باموك.

٤. تحقيق البيانات

تعريف تحقيق البيانات عاما هو درجة التثبت على ما حصل بالبيانات بالقياس التي
جعله الباحث (كونار، ٢٠١١: ٣). وفي هذا الفصل، يستخدم الباحث مصادر البيانات
والبيانات الحاصلة المناسبة والمتعلقة بما اردة الباحث في البحث. ومن كيفية تحقيق البيانات
المستخدمة في هذا البحث الجامعي هي قراءة تكرارية والكتابة وتفتيش آثر الانحياز

٥. طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات في البحث العلمي هي مرحلة المنتصف من مراحل البحث العلمي.
وتحليل البحث عند ميلس وهابيرمان تتكون من ثلاثة خطوات (ميلس، ١٩٩٤: ١٠). وهي:
الأول، تخفيف البيانات الاندماج والموحدة والمزامنة من البيانات المحسولة بوجود الكتابة
الواحدة التي ستبحثها الباحث (هارديانشاه، ٢٠١٠: ١٦٤). والثاني، عرض البيانات عملية
زراعة البيانات المحسولة التي تم شكله كتابة و بها ترتيب الأحداث. ومهدف به سهولة في
القراءة والاستنباط (هارديانشاه، ٢٠١٠: ١٧٦). والثالث، الاستنباط والتحقيق. وللاستنباط
من البيانات المحسولة والمتاحة التحقيق في اجراء البحث. وعلى المعاني والمقاصد ظهرت من
البيانات تحقيق أيضا، لكي يحصل البيانات الصديقات (بصراوي، ٢٠٠٨: ٢١٠).



عرض البيانات وتحليلها أ. الصراع في الرواية

الصراع في رواية "إسمى أحمر" هذه حول الصراع الإيديولوجيات التي يسبب إلى الصراع الظاهري حتى وجود موت الشخص والمقاتلة. وفي هذا الصراع التسلسل الزمني أو الكرونولوجيا: الأول أي المقدمة هو ابتداء وجود الصراع. والثاني أي الذروة الصراع هو وجود وظهور الصراع. والثالث أي الخاتمة هو أخير أو تحليل الصراع.

تسلسل الزمني الأول:

أول قصة التي فتح وجود الصراع، وأيضا تستخدم بها لأول قصة هذه الرواية، هو موت ظريف أفندي. وهو إحدى النقاشين الذي عمل في ملك والمحكمة والقلعة، تحت أمر خليفة سلطان موراد الثالث في خلافة عثمانية. والنص التالي هذا يدل على الشر:

"باختصار، أنا المدعو بين النقاشين والأساتذة ظريف أفندي مت، ولكنني لم ادفن. لهذا السبب لم تستطع روحي ترك جسدي تماما. الجنة أو جهنم قدرى، ولكي تقترب روحي منها لا بد أن تخرج من قذارة جسدي. يؤلمى جدا وضعى الاستثنائي هذا الذى يمكن أن يقع لآخرين. أنا لا أشعر برأسى التحطمم، وبتفسخ جسدي الجنح والمكسن الذى يغطى نصفه فى ماء بارد مثل الثلج، ولكننى أشعر بالعذاب الشديد الذى تتعذبه روحي المخفة من أجل ترك جسدى. أشعر بتضيق وكأن العالم كله حشر فى داخلى." (باموق، ٢٠٠٩: ٩).

ومن هذه الفقرة المذكورة، عرف أن موت ظريف أفندي تتعلق بما فعل القاتل. وليس فقط بسبب وجود المريض أو التصادم والآخر نحوهما. والجملة "أنا لا أشعر برأسى التحطمم... إلخ" تدل على أن ظريف أفندي تعذب وتؤلم بالشديد قبل موته. وبعد ضربه القاتل بالحجر، فلا يتركه أى الجسد للميت في مكان قتله ولكنه رمي إلى الجب. والنص التالي الذي يدل عليه،

" أمسكت الصخرة الموضوعة بجانب البشر بانهصارك. وبينما كان يعد خطوطه السابعة أو الثامنة، لحقت به، ونزلت بالحجر على رأسه من الخلف بكل قوتي. هو الحجر على رأسه بقوه وسرعة أخافتني، وحتى أني أشفقت عليه. ولكنني أريد انهاء الأمر الذي بدأته، وهذا أفضل من الشاكية مما قمت به لأنه بدأ يتخبط على الأرض، هذا ما يجعل الإنسان يضطرب أكثر شاء أم أبى.



بعد أن رميته في الجب يزمن طويل استطاعت التفكير بأن ما قمت به هانب فظ
لا يليق أبدا بحساسية نقاش." (باموق، ٢٠٠٩: ٣٣)

وبالجملة المذكورة من هذه الفقرة المذكورة، عرف أن المقتول يرمي إلى الجب.

سلسل الزمني الثاني:

وبسبب وجود هذا القتل، أراد السلطان وزوج خالة قرة – هو الذي يكون على مسؤولية انتهاء الكتب السري للسلطان – معرفة من هو القاتل هنا. وزعم هو بأن القاتل من أحد النقاشين الذين يعملون الكتاب السري للسلطان. ولذلك أراد هو مساعدة قرة لهذه المسألة.

والنص التالي هو تتعلق بالشرح،

"قلت: "كان لدى نقاش يأتيني سرا مثل بقية النقاشين من أجل كتاب سلطاننا السري، ونعمل حتى الصباح. إنه أفضل المذهبين. ظريف أفندي المسكين خرج من هنا في إحدى الليالي ولم يعد إلى بيته. أخشى أن يكونوا قد قتلوا مذهبى المعلم." (باموق، ٢٠٠٩: ٤١)

"في الوقت نفسه فهمت حقيقة مؤكدة، وتصرفت كما تصرفت يوم تلقيت الخبر أول مرة. قاتل ظريف أفندي هو أحد المعلمين البارزين في نقش خانة السلطان، وهو وسط الزحام الصاعد نحو المقرة. في تلك اللحظة وثبتت أن القاتل سيستمر بأعمال الشيطان والفساد وهو معاد للكتاب الذي أعمله، ومن المحتمل أنه جاءني إلى البيت وأخذ شغل نقش من أجل كتابي." (باموق، ٢٠٠٩: ١٣٧)

وتحتوى هذه الفقرة على أن ظريف أفندي مقتول. وظن أن القاتل هو أحد النقاشين التي تشتراك وتشتغل بعملية انتهاء الكتاب السلطان موراد الثالث.

وبعد عرف سلطان على موت زوج خالة قرة وهو أفندي، أراد هو على معرفة القاتل الذي قتل ظريف أفندي وزوج خالة قرة وهو أفندي، ويوجده يؤزر ويحكم ويعدب حسب ما فعله. وفي اجراء هذا، أمر سلطان إلى سيد عثمان – أحد النقاشين الكبير – وقرة الذي قد أمن إليه زوج خالته قبل الموت. وسيد عثمان هو الذي سوف يكون المبدل للزوج الخالة قرة. والنص التالي يدل على الشرح هذا،

"قال: "يا بني هل سمعت خطأ؟ هل توفي زوج خالتك؟"
"لا أدرى إن كان يسبب الانفعال أم بسبب الشعور الذنب. لم أستطع الإجابة،
واكتفيت الإقرار هازا برأسى فقط..." (باموق، ٢٠٠٩: ٣٣٢)



وهذه الفقرة التي تدل على أن سلطان قد سمع وعرف أن زوج خالة قرة قد توفي. وأيضا بسبب وجود من قاتله. وهذا يساوي بما حدث على ظريف أفندي. وتيقن سلطان أن القاتل لظريف أفندي وزوج خالة قرة رجل واحد.

تسلسل الزمني الثالث:

وتسلسل الزمني الثالث أي الأخير لهذه القصة التي توجد في هذه الرواية، هي نتيجة على ابحاث القاتل لظريف أفندي أي ايجاده.

"لا، أنا أعرف جيدا ما في داخلي، أنا أذوق عذاب القبر قبل الموت، وغضسنا في الحرام حتى رقينا يسيبك دون أن ننتبه، والآن تقول لي كن أكبر جرأة. أنا صرت قاتلا بسببك. كلاب الشيخ نصرت المسعودة ستقتلنا جميعا". (باموق، ٢٠٠٩: ٢٤٦)

والفقرة المذكورة هي التكلم بين القاتل مع زوج خالة قرة. ومنها قد عرف زوج خالة قرة أن القاتل لظريف أفندي هو الذي تكلم معه. وقال القاتل إلى زوج خالة قرة، أنه يكون قاتلا بسببه، وبسبب ما أمر إليه أي القاتل على ما عليه أن ينقش ويرسم ويصو لكتاب السلطان بأساليب جديدة التي اختلف بأساليب نقاشهم العثمانيين القديم. وقال أيضا أن سوف يهاجم ويقاتل جماعة الشيخ نصرت هوجا إلى جميع النقاشين.

"قال قرة: "لا تقفز إلى هناك، احك كيف قتلت ظريفا؟"

قلت له: "قمت بهذا العمل" استخدمت عبارة، هذا العمل، قاصدا عدم استخدام كلمة القتل: "قمت بهذا العمل ليس من أجلنا فقط، أي ليس من أجل إنقاذ أنفسنا فقط. بل من أجل سلامه النقض خانة كلها. فهم ظريف أفندي أنه أمسك بيده سلاح تهديد. دعوت الله العلي أن يريني في أي درجة من السفاله هذا السافل. قبل الله دعائي، وأراني أنه أرذل الأرذال. خطرت بيالي هذه الذهبيات، ولكنني لفقت كذبة بإلهام من الله. قلت إن الذهبيات ليست هنا في التكية، بل خبأتها في مكان آخر. خرجنا سرنا في الأرقة الفارغة، وفي الأحياء المتطرفة دون هدف أو حساب. لم أكن أعرف ما أريد عمله. وكنت خائفا جدا. في نهاية مسيرنا الذي لا هدفي له ولا جهة شاك أخونا الذهب ظريف أفندي المقدم حياته وجسمه عندما مررنا من زقاق كنا قد مررنا منه. ولكن الله أوجد أمامنا مكانا محروقا فارغا، وقربه جب لا يرى له قرار." (باموق، ٢٠٠٩: ٥٧٩)

"فهمت أنني لن أستطيع شرح بقية التفاصيل في هذه النقطة. وأخبرتهم بهذا، ثم قلت بجرأة: "لو كنتم مكاني لفكتم بقية أخوتنا النقاشين. وقمتم بالعمل نفسه." (باموق، ٢٠٠٩: ٥٨٠)



وهذه الفقرة تشرح عن التكلم بين قرة والقاتل أي هو الزيتون – أحد النقاشين – حينما جاء قرة، والفرasha، ولقلقا إلى بيت أو فوندوقي زيتون. وبأن قرة قد عرف أن من الذي تكلم معه في ذلك الوقت هو القاتل لظريف أفندي. ولذا سأله إلى اليه عن كيفية القتل ظريف أفندي.

وقال أن هذا القتل أيضا لأجل السلامة النقاشين الآخرين. ويزيد قوله أن إذا كنتم (قرة، فراشا، لقلقا) في حال مثل ما ذلك الوقت، فليعملوا ما قد فعلت.

ب. أسباب الصراع

١) القلق

ومن أسباب هذا الصراع الذي استمر إلى التقاتل بين النقاشين، هي تبدأ من قلق ظريف أفندي حينما هو يرسم الكتاب تحت إشراف زوج حالة قرة. لأنه يرى أن ما فعله هو تسبب إلى الذنوب ألم لا. ويمكن أيضا تسبب إلى الكفور والنفاق التي يمكنه الحمل إلى عذاب النار.

والنص التالي هو ما قال وشرح زوجة ظريف أفندي حينما سألهما قرة.

"قبل مضي وقت طويل صرخت قلبية خانم إنها غاضبة من المرحوم الأفندي زوج الخالة بسبب الكتاب الذي كان يحضره. وقالت إن زوجها المرحوم لم يقبل هذا العمل من أجل كسب ثلاثة أو أربعة قروش زيادة، بل لأن الأفندي زوج الخالة أقنعه بأن الكتاب أمر من سلطاننا. وحكت أن تلك الصفحات المنقوشة التي عمل لها زوجها تذهيبها، خرجت من كونها صفحات منقوشة، وأصبحت رسمًا بكل معنى الكلمة، في تلك الرسوم مروق، وإنكار لا يخطر ببال، وحتى إنها تحمل إشارات الكفر، لهذا بدأ المرحوم زوجها يقلق، ويدا يراوح بين الخطأ والصواب. وأضافت لتشبّت أنها أرجح عقلا من ظريف أفندي، وإنها امرأة حذرة: لم تشكل لديه تلك الشبهات في لحظة، بل تدريجية، ولأن المرحوم ظريف أفندي المسكين لم يواجه كفرا بشكل مباشر خفف عن نفسه بأن سبب القلق هو عمارة عن خيال. وأصلاً إن ظريف أفندي لم يفوت أي عظة من عظات الشيخ نصرت الأرضومي، وإذا لم يؤد الصلاة بوقتها يشعر بقلق شديد في داخله. ولأنه متصور في دينه يعرف أن بعضهم يسخر منه في النقش خانة. ولكنه كان مدركاً أن سبب الممازحات وقلة الأدب تلك هي الغيرة من فنه ومهارته."

(باموق، ٢٠٠٩: ٣٨٥)



ومن الفقرة المذكورة عرف أن ظريف أفندي في قلق شديد عما فعله وهو يرسم الرسم لكتاب السلطان تحت إشراف زوج خالة قرة. لأن أمر ويريد زوج خالة للكتاب هذا مختلف بالكتب الأخرى في العالم طول الزمان. وبهذا فطبعا على النقاش أن ينقوش ويرسم ويصور بأسلوب جديد وهو اختلاط الأساليب بين العثمانيين القدماء والأفراط.

٢) اختلاف الإيديولوجيات

وفي اختلاف الإيديولوجيات في الرسوم هذا، بدأ بوجود الرسم الأخير لكتاب السلطان. وما هو الرسم الأخير ؟ الرسم الأخير هنا هو الرسم الذي رسم ونقش وصور زوج خالة قرة على مساعدة النقاشين الأخرى الذين هم تحت اشرافه. وبهذا الرسم أيضا، قتل القاتل لظريف أفندي.

وعلاقة بين الرسم الأخير واختلاف الإيديولوجيات هي أن في الرسم الأخير اختلاف الإيديولوجيات. وقيل أن بعض المجتمعات ينظرون ويزعمون أن ذلك الرسم الأخير يخالف وينفق بما ثبت في قيم الشريعتين الإسلامية. ومن شديد، هم يقولون أن للنقاشين، ولا سيما من يشترك ويتعلق بالرسم الأخير هذا، سوف يكونوا مقعدهم في النار ويعذبهم بعذاب شديد.

والنص التالي الذي سيبينها:

"...يقولون: هنالك رسم آخر. ولا يداورون بالقول عنه زنقة، بل يقولون بوضوح إنه كفر."

سؤال: "لماذا تشعر بالذنب. ما الذي يقلق روحك ؟ من الذي أوقعك في الحيرة ؟"

"شك الإنسان بأنه يهاجم أموراً يعرف أنها مقدسة في كتاب رسم بسعادة على مدى شهور يعني أنه يعيش عذاب جهنم وهو حي. حبذا لو أستطيع رؤية الرسم الأخير ذاك."

قلت مرجفا صوتي: "يشارع أن المسكين ظريف أفندي رأى الرسم الأخير مكتملًا. وأننا قتلناه لإدراكه أنه كفر بديننا. حكى لي هذا أ GAM قسم من أقسام النقوش خانة قريب مني. أنت تعرفون التلاميذ والمتدربين كل منهم يشيع شائعة."
(باموق، ٢٠٠٩: ٢٣٢)

والفقرة المذكورة هي المحدثة بين قاتل وزوج خالة قرة قبل موته. واشتكي قاتل إلى زوج خالة عن الرسم الأخير، عن كيف رأى المجتمع عنه، ولا سيما عند العلماء المتحمسين والمتمسكين بهم عن الدين. هم سوف يجعلون هذا لخطبته في القوم العوام بأن الدين الآن قد أغفل وابتعد وترك عن قيامه الشرعية في الحياة الاجتماعية



حالا. ولا سيما للنقاشين الذين ينقوشون ويرسمون ويصورون الكتاب السلطان الآن. علينا أن ينفقوهم، حتى يقولون عن قتلهم أي النقاشين جواز. واستمر قوله إلى كيف رأي طريف أفندي المسكين الذي قتل بعد نظره الرسم والقلق.

وفي هذا الحال أيضا، يريد القاتل على نظر الرسم الأخير حقيقة. لأنه في قلق عنه، عن كيف رأي المجتمع له، لأنه من النقاش الذي يشترك في صناعة هذا الرسم. وهو يخاف عن حاله فطبعا.

ومن الفقرة المذكورة التي تم شرحها من قبل. عرف أن من أسباب قتل طريف أفندي هي نظره أي طريف أفندي إلى الرسم الأخير أيضا. ولا يقف في هذا النظر، بل استمر إلى كيف رأيه عن هذا الرسم مع أنه يشترك في صناعته. وهنا يظهر عن وجود الصراع، وهو الصراع الفكري. ويختلف بعضهم بعض عن الفكر. وهذه هي التي قصد الباحث عن الصراع الإيديولوجيات.

(٣) ظهور الافتراز

وأسباب التالية من ظهور وجود الصراع هي الافتراز من جماعة حضرت الأرضرومي. والقاء لها أكثر بوسيلة خطبها اليومية ومجلس الذي تعقد به. ومن آثار الأول من هذه الافتراز هي خوف النقاشين الباطنية. وهذا الخوف يستطيع أن يسبب إلى درجة القلق النقاشين.

قلت: "أنا غير مندهش لقتلك له. أمثالنا الذين يعيشون مع الكتب، ويرون صفحاتها في أحلامهم يخشون شيئاً دائماً. وفوق هذا نحن نمارس عملاً أشد محظورية وأكثر خطورة. نحن نعمل في الرسم في مدينة إسلامية. وكما في داخل الشيخ محمد الأصفهاني ففي داخل كل نقاش شعور بالذنب والندم، واتهام الذات قبل توجيه الاتهام من قبل الآخرين، إعلان الندم وطلب المغفرة من الله ومن جماعة المسلمين. نحن نحظر كتبنا سراً دائماً وكأننا مذنبون، أو كأننا نعتذر في أغلب الأحيان. أنا أعرف جيداً أن خيال طائفة رؤوسنا سلفاً أمام هجوم الفقهاء والوعاظ والقضاة والشيوخ بتهمة الإلحاد، وشعور الذنب اللامتناهي يقتل خيال النقاش من جهة ويؤججه من جهة أخرى".

... أنا غير مؤمنين؟ كم هذا مؤلم لمصور حقيقي ماهر. مع أن الرسم الحقيقي مختبئ في مالم ير، ولم يعمل. (باموق، ٢٠٠٩: ٢٤٤)

وهذه الفقرة هي نصيحة زوج خالة أفندي إلى القاتل قبل قتله. وينصح هو أن من آثار الإفتراز الجماعة حضرت هوجا الأرضرومي خوف النقاشين على ما قد رسم



ونقش وصور. وبسبب هذا الخوف هم يشعرون القلق. هل ما قد فعلوا من أمر المنكر عن الدين. وهم يظنون أنهم من المذنبين. ونتيجة الأخير بسبب هذه هي العذال والدخول النار.

٤) وفاة زوج خالة قرة بعد وفاة ظريف أفندي

ومن أسباب الرابعة هي وفاة زوج خالة قرة. وحدث هذا الموت غير البعيد أو الطويل في الوقت من وفاة ظريف أفندي. وهذا يكون الحجة المؤيدة والمؤكدة للظن أن القاتل هي من أحد النقاشين وهو يعرف جيداً عن الأشياء الداخلية في النقاشين. ومن أسباب وفاة زوج خالة الصور التي سوف تستخدمها للكتاب السلطان.

"عندما جاء دوري، ودخلت إلى غرفة الخزندار الأكبر الصغيرة ذات القبة، لم أر هنالك سوى كاتب. قلت له إنني أطلب مقابلة الخزندار الأكبر بسرعة لمسألة كبيرة بسبب كتاب طلبه سلطاننا، ويهتم به، وبقي دون إكمال. همهم كاتب الخزينة شاعراً بأمرنا. وحملق، وفزجته على رسوم كتاب زوجتي خالي. عندما رأيت أن عقله تشوش نتيجة غرابة الرسوم، وكونها خارجة عن المألوف، أخبرته باسم زوج خالي ولقبه وعمله، وأضفت إنه مات بسبب هذه الرسوم. قلت له كل هذا بسرعة لأنني أعرف جيداً أنني إذا عدت من القصر دون الوصول إلى سلطاننا سيقولون إنني جعلت زوج خالي بهذا الشكل." (باموق، ٢٠٠٩: ٣٣٢)

وهذه الفقرة تشرح عن مجيئ قرة في الملك وإلقائه بالسلطان عثمان موراد الثالث. ويشهد النقش والرسم الصور التي نقشها ورسمها صورها زوج خالة أفندي. وبذلك يحكي قرة أن من أسباب وفاة زوج خالته هي تلك الصور.

ج. تأثيرات الصراع

التأثيرات لوجود هذا الصراع، مناظراً على الأسباب التي تتضمن في الصراع أربعة، وهي كما تلي:

١) تأثير القلق

التأثير من القلق الذي يصيبه ظريف أفندي هو التخير والتصدع في استمرار وانهاء الرسم الأخير الذي أمره زوج خالة تحت رعاية السلطان. وتسبب هذا الحال إلى اشتراك ظريف أفندي في المجاليس العلوم الدينية التي توجد حول دائنته. ويفعله لأجل الحصول على التنوير والعرفان عن كيف حكم رسمه.

وبدواته على اشتراك المجاليس، يرى ويحصل النتيجة الفكرية على أنه لا يستطيع لاستمرار وانهاء رسمه، لأن به الذنوب العظيمة والنفاق للدين. ومن ناحية



أخرى، هذا التخbir مسببا لقتله. قاتله القاتل بخوف وجود تأثير للنقاشين المسلمين الآخر على نظرية الرسم بأسلوب الجديد.

٢) تأثير اختلاف الإيديولوجيات

التأثير من اختلاف الإيديولوجيات في ما بين النقاشين المسلمين والعلماء المسلمين الحضري هو وجود الصراع الظاهري والهجوم في الدكاكين القهوة التي يجتمع فيها النقاشين عادة. ويزعمون علماء المسلمين الحضري أن للنقاشين ورسمهم الخيانة في الدين وعليه الذنوب ولذا مقعدهم المناسبة في النار.

وعلاوة على ذلك، تسبب اختلاف الإيديولوجيات هذه على فساد العلاقة والاتصال بين العلماء الحضري والنقاشين ولا سيما النقاشين للملك السلطان. وتؤدي هذه إلى وجود الصراع الظاهري بينهما.

٣) تأثير ظهور الافتراز

التأثير من ظهور الافتراز التي يفعله العلماء المسلمين الحضري هو وجود كراهية معظم المجتمع على النقاشين المسلمين، حتى يرونه من المذنبين، لأنهم المسلمين ولكلهم لا تعطي على النظام والحكومة والشريعتين الإسلامية. وعلى العموم نقول أن المجتمع مؤثر لافتراز التي فعله العلماء الحضري.

وبوجود هذا الافتراز الرأي والنظر واليقين في المجتمع أن عليهم التحاب والتقويم للنقاشين، حتى وصل إلى الرأي أن في حروفهم وهجومهم حتى قتلهم جواز.

٤) تأثير وفاة زوج خالة قرة بعد وفاة ظريف أفندي

التأثير من وفاة زوج خالة قرة بعد وفاة ظريف أفندي هو النتيجة الأخيرة أن سباب الأساسية للصراع الذي يظهر حول الملك السلطان، هاجم النقاشين المسلمين الملك هجوما هو الرسم الأخير الذي يصنعه ويرسمه ظريف أفندي وزوج خالة قرة. وبوجود معرفة وفاتهما النتيجة الفكرية أن أساس الصراع هو الاختلاف في نظر الرسم الأخير أيضا.

الخلاصة

وبالنسبة إلى المناقشة والتحليل السابقة، يخلص الباحث النقاط الآتية، وهي:

١. وقد عرفت أن الصراعات حدثت إما بين الأفراد والمجموعات، وإما بين الأفراد والمجموعات، وإما في ما بين المجموعات وإما في ما بين الأفراد. وباسناد البيانات عرضت في ما سبق، فيخلص أن الصراع الذي وجد في رواية "إسمى أحمر" وقعت في ما بين المجموعات وفي ما بين



الأفراد الاجتماعي. وجودان الصراعين بين الشرق والغرب التي وقعن في التركي اعتمادا على هذه الرواية هما:

أ. وجود الصراع الذي وقع في ما بين المجموعات يصور في اختلاف الأفكار والإيديولوجيات بين جماعة مجلس الشيخ حضرت نصر هوجا – كأحد الأكبر العلماء المسلمين التركي – وجماعة النقاشين التركي، خاصة للناقشين الملك خلافة العثمانية موراد الثالث:

ب. وجود الصراع الذي وقع في ما بين الأفراد يصور في اختلاف الأفكار والإيديولوجيات بين أفراد النقاشين للملك سلطان موراد الثالث. وهذا الصراع يؤيد إلى المقاتلة بينهم أي الأفراد الناقشون، حتى تسبب إلى موت نقاشين لملك السلطان موراد الثالث وهما ظريف أفندي وزوج خالة قرة وهو أفندي. ويصور الصراع بثلاثة تسلسل الزمني: الأول، الثاني، والثالث.

٢. فأما أسباب الصراع التي وجدت في هذه الرواية تتكون من أربعة أسباب وهي: ١). قلق ظريف أفندي المسكين. ٢). واختلاف الإيديولوجيات في الرسوم. ٣). والإفتراز الشيخ حضرت هوجا الأرضومي. ٤). ووفاة زوج خالة قرة بعد وفاة ظريف أفندي.

٣. وفي النهاية عرض البيانات هذا البحث الجامعي، يعرض الباحث النقط الأساسية والمهمة التي تتعلق بالتساوي الأفكار والإيديولوجيات بين فاريد أورهان باموق كالروائي رواية "إسمى أحمر" ولوييس ألفريد جوسير كأحد العلماء في نظرية الصراع الاجتماعي. وهذا التساوي الأفکاري والإيديولوجيات هو أن في الصراع ليس فيه آثار السلبي فقط، بل فيه آثار الإيجابي أيضا. ولذلك، مما يربى على أن ينبغي لنا كالإنسان الاجتماعي معروف ومفهوم هذا.

وأما التأثير الصراع هو: ١). التخير في استمرار وانتهاء الرسم بسبب قلق ظريف أفندي. ٢). وجود الصراع الظاهري والهجوم في الدكاكين القهوة التي يجتمع فيها النقاشين، بسبب وجود اختلاف الإيديولوجيات. ٣). وجود كراهية معظم المجتمع على النقاشين المسلمين والتحارب والتقويم لهم، بسبب وجود ظهور الإفتراز. ٤). النتيجة الأخيرة أن سباب الأساسية للصراع الذي يظهر حول الملك هو الرسم الأخير و الأساس الصراع اختلاف في نظر الرسم الأخير، بسبب وجود وفاة زوج خالة قرة بعد وفاة ظريف أفندي.

المراجع

المراجع العربي

باموق، أورهان. إسمى أحمر، دمشق: المدى، ٢٠٠٠ م.

الجيار، مدحت. النص الأدبي من منظور إجتماعي، مصر: دار الوفاء، ٢٠٠١ م.

بدوي، أحمد زكي. مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٣ م.



أبو زيد، محمود. *أعلام الفكر الاجتماعي والأنثروبولوجي الغربي المعاصر*. القاهرة: دار غريب، دون السنة.

أولو العزم. بحث العلمي (بناء الواقع في وسائل الإعلام: البحث التأطيري في صراع بالستين وإسرائيل في كومباس ورفوبليكا)، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا.

المراجع الأجنبي

- Basrowi, dkk. *Memahami Penelitian Kualitatif*, Jakarta: Rineka Cipta, 2008.
- Coser, Alfred. *The Function of Social Conflict*, New York: The Free Press, 1964.
- Herdiansyah, Haris. *Metodologi Penelitian Kualitatif untuk Ilmu-ilmu Sosial*, Jakarta: Salemba Humanika, 2010.
- John W Creswell, *Research Design (Qualitative and Quantitative)*, Singapore: Sage Pub, 2014.
- Maliki, Zainuddin. *Rekonstruksi Teori Sosial Modern*. Yogyakarta: Gajahmada University Press, 2012.
- Miles, B Matthew, Huberman A Huberman. *Qualitative Data Analysis*, London: Sage Publication, 1994.
- Novi, Susan. *Pengantar Sosiologi Konflik dan Isu-isu Konflik Kontemporer*. Jakarta: Kencana, 2010.
- Nyoman Kutha Ratna. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra dari Strukturalisme hingga Postrukturalisme*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007.
- Setiadi, Elly M, Usman Kolip. *Pengantar Sosiologi: Pemahaman Fakta dan Gejala Permasalahan Sosial Teori, Apilasi dan Pemecahannya*. Jakarta: Kencana, 2011.
- S Talat, Halman. *A millennium of Turkish Literature*, New York: Syracuse University Press, 2011.
- Ranjit Kunar, *Research Methodology (a step by step guide for beginners)*, Singapore: Sage Publication, 2011.
- Wirawan, I.B. *Teori-teori Sosial dalam Tiga Paradigma*. Jakarta: Prenada Media Grup, 2012.

